Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واللهب يلعق جسدها النحاسي الطويل .

« دائماً كنت أرغب أن أراك هكذا ، وبطنك ملىء بالندوب ، كما لو كنت قد ضُربتِ » . وقبل أن أتحقق من أن كلماتي كانت فجة في ضوء عريها صارت بلا حركة ، تدفىء نفسها على كرة المصباح ، وقالت : « أحياناً أفكر انني مصنوعة من المعدن » . وصمتت للحظة . تغير وضعُ يديها فوق اللهب قليلاً . قلت : « أحياناً ، في أحلام أخرى ، فكرتُ أنكِ لستِ سوى تمثال برونزي صغير في ركن متحف ما . وربما كنت باردةً لهذا السبب . وقالت : « أحياناً ، عندما أنام على قلبي ، أستطيعُ أن أحس بجسدي يصير أجوفاً وجلدي رقائق من معدن . ثم حين يجري الدمُ دفاقاً في داخلي ، أحس كأن شخصاً يناديني ويطرق على معدتي وأستطيع أن أحس صوتي النحاسي في السرير . أنه أشبه بما تسمونه بالمعدن المطروق » . اقربتْ اكثر من المصباح . قلتُ : « أود أن أسمعكِ » . وقالت : « إذا وجد كلُ منا الآخر ضع أذنك على أضلعي حين أنام على الجنب الشمال وسوف تسمعني أردد الصدى . طالما أردتك تفعل هذا يوماً ما » . سمعتها تتنفس بثقل وهي تتحدث . وقالت إنها لسنوات لم تفعل شيئاً آخر . وأن حياتها قد كُرست للعثور عليَّ في الواقع ، من خلال كلمة السر هذه : « عينا كلب أزرق » . وأنها كانت تسيرُ عبر الشوارع تقولها بصوتٍ عال ، كطريقة تُبلغُ بها الشخصَ الوحيد الذي يستطيعُ فهمها :

« أنا التي أجيء في أحلامك كلَ ليلة وأقول لك « عينا كلب أزرق »» .

وقالت انها كانت تذهبُ الى المطاعم وقبل أن تطلبَ أيّ شيء كانت تقول للجرسونات : « عينا كلب أزرق ». لكن الجرسونات كانوا ينحنون تبجيلاً دون أن يتذكروا أنهم قالوا هذا في أحلامهم . ثم كانت تكتبُ على المفارش وتحفرُ بسكين على طلاء الموائد : « عينا كلب أزرق » وعلى النوافذ التي يغبشها البخار في الفنادق ، والمحطات ، وكل المباني العامة كانت تكتب بسبابتها : « عينا كلب أزرق » . قالت إنها ذهبتْ مرةً الى مخزن أدوية ولاحظت نفس الرائحة التي شمتها في حجرتها ذات ليلة بعد أن حلمتْ بي . وقالت لنفسها ، وهي ترى